

لَهُمْ يَوْمَ الْكُلابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ،  
هَرَّاقٌ عَلَى مُسَلِّحَةِ الْمَزَادِ<sup>(١)</sup>

### نَفْسِي الْفِدَاءِ

قال وهو مريض وكان يعودده وجوه قيس وغيرهم: [من البسيط]

نَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي  
وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي<sup>(٢)</sup>  
لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شُبْلَيْنِ ذَا لِبَدٍ  
مَا أَسْلَمُونَ لِلْيَثِ الْغَابَةِ الْعَادِي  
إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَّةٌ،  
أَوْ بِالْفِرَاقِ، فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

### لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مِثَاءِ

يهجو بني طهية: [من البسيط]

حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي،  
وَادِي الْمُنِيفَةِ، إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي  
إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةً، فُتْلًا مَرَاْفُقُهَا،  
مَيْلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمَّوْا بِإِصْعَادِ<sup>(٣)</sup>

(١) يوم الكلاب ويوم قيس: من أيامهم، مسلحة: يوم من أيامهم، هراق المزاد: إراقة ماء المزاد وهو كيس من جلد يوضع فيه الماء.

يقول أنه يوم المسلحة، كان فيه قيس بن عاصم المنقري وأحلافه قد غزوا بكرًا، وأراق فيه قيس مزاد الماء بعد أن سقى خيله، وطلب من قومه القتال وإلا ماتوا عطشًا، فقاتلوا حتى هزموا البكرين وغنموا أسلابهم.

(٢) العواد: الزائر في المرض.

(٣) الجلة: المسنن من الإبل، فتلاً مرافقها: مفتولة السواعد، العرائك: مفردتها عريكة وهي السنام، الإصعاد: الصعود.

- إِذَا ضَرَحْنَ حَصَا مَعْزَاءِ هَاجِرَةٍ،  
 مَدَّتْ سَوَالِفَهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادٍ<sup>(١)</sup>  
 تَأْتِي الْغَرِيَّ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا،  
 كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْقَفْرِ النَّادِي<sup>(٢)</sup>  
 أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا  
 وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقِ الْبَادِ<sup>(٣)</sup>  
 بِكُلِّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ تُقَحِّمُهُ  
 أَيْدِي الْكُفَاةِ، بِإِصْدَارٍ وَإِيرَادٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْيَ إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَةٍ،  
 تُنْبِي الصَّفَا حِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي<sup>(٥)</sup>  
 تُبَيِّتُ ظَرْبًا مُعِيدًا لِي مَرَامِيَهُ،  
 يَا ظَرْبُ إِنَّكَ رَامَ غَيْرُ مُضْطَادٍ<sup>(٦)</sup>  
 مَا ظَنُّكُمْ بَبْنِي مَيْثَاءَ أَنْ فَرَعُوا  
 لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي<sup>(٧)</sup>  
 يَعْدُو عَلَيَّ أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي  
 جَهْلًا عَلَيَّ، وَلَمْ يَثَارْ بِشَدَادٍ<sup>(٨)</sup>

- (١) ضرخن: أبعدن بأخفافهن، معزاء: المكان الصلب الكثير الحصى.  
 (٢) الغري: البناء الحسن، قد يكون في الكوفة، وقد تكون ماء قرب أجأ، القفرة: مذكرها قفر: المكان خلا من الناس والماء والكلأ، النادي: المتفرق.  
 (٣) شَمَصَهَا: جعلها تخلع ألبادها، السروج: مفردا سرج، وهو ما يوضع على ظهر الفرس، الألباد: مفردا لبد: ما يوضع على ظهر الفرس تحت السرج.  
 (٤) الأسمر: الرمح، الخطي: نسبة إلى الخط وهو مرفأ للسفن في البحرين تباع فيه الرماح.  
 (٥) صماء: صلبة، تنبي: تضعف وتبعد، الصفا: الحجارة الصلبة الضخمة، يردي: يكسر.  
 (٦) ظرب: رجل قد يكون من طهية.  
 (٧) بنو ميثاء: من طهية.  
 (٨) شداد: رجل من بني ميثاء كان يتحدث إلى امرأة من بني ربيعة بن مالك، فرماه أهلها في بئر.

ظَلَّ ابْنُ هِنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكاً  
 يَرُوي لِقَيْنٍ وَلَمْ يُنْدَبْ لِإِسْعَادِ<sup>(١)</sup>  
 نَامُوا فَقَدْ بَاتَ خِزْيٌ فِي قَلْبِكُمْ  
 إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا عُقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ  
 مَاؤَى الرِّفَادِ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْثَاءَ إِنَّهُمْ  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنَبِينَ حَيَادِ<sup>(٤)</sup>  
 يَا عُقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ  
 إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ  
 ارْزُؤُوا عَلَيَّ وَارْضُوا بِي صَدِيقَكُمْ  
 وَاسْتَسْمِعُوا يَا بَنِي مَيْثَاءَ إِشَادِي

### يا حزرة أشبهني

قال لابنه حزرة:

[من الرجز]

يَا حَزْرَ أَشْبِهْهُ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ  
 وَكَرِيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ<sup>(٥)</sup>

- (١) ابن هندابة: عقبة بن سنيع الطهوي، الثراء: المشرقي، متبركاً: من ابتترك فلاناً: صرعه وجعله تحت صدره، القين: مؤنثها قينة: الأمة، يُندب: يدعى.
- (٢) أجلاذ: مفرداها جلدة: الشديد القوي.
- (٣) الرفاد: مفرداها الرفادة: ما يضع على ظهر الدابة من سرج أو دعامة للسرج أو الرجل، الغادي: المنطلق إلى القتال عند الغدوة.
- (٤) المنتفج: الخارجة خواصره، الحَيَاد: من يمشي مشية المختال المتكبر.
- (٥) أشبه: تشبه به، الأجلاذ: جسم الإنسان وأعضاؤه، كريانِي الأمر: إدارتي له: التدبير، الإيراد: التفكير.